

حَدِيثُ الْفَجْرِ

سلسلة أحاديث العلامة البدري حول النهضة الحسينية سنة ١٤٤٤ هـ

١

الليالي العشر في القرآن الكريم



إصدارات مركز فجر عاشوراء الثقافي - التابع للعتبة الحسينية المقدسة

٢٠٢٢-١٤٤٤ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالْفَجْرِ ١ ﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ٢ ﴿ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ٣ ﴾
﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ ٤ ﴾ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ ٥ ﴿﴾

مركز فجر عاشوراء الثقافي
التابع للعبة الحسينية المقدسة



العراق-النجف الأشرف
حي الغدير

هاتف: +٩٦٤٧٧٢٨٢٢٠٥٤٣

fajrashura@fajrashura.com

سلسلة أحاديث العلامة البديري حول النهضة الحسينية
عنوان الإصدار : سنة ١٤٤٤ هـ
(١) الليالي العشر في القرآن الكريم

اعداد : مركز فجر عاشوراء الثقافي

سنة الإصدار : ١٤٤٤ / ٢٠٢٢

نوع الإصدار : إلكتروني - PDF

الناشر : مركز فجر عاشوراء الثقافي

الموقع : fajrashura.com

جميع الحقوق محفوظة © لمركز فجر عاشوراء الثقافي، يُسمح بالنشر غير النفعي الإلكتروني ويسمح بالاقباس مع ذكر المصدر ولا يسمح بتغيير جزء من اجزاء هذا الملف او طباعته في المطابع دون اذن رسمي من المركز

الحديث الأول: ذكر القرآن الكريم الليالي العشر

الشفع في اللغة: هو الفرد الذي إذا أضيف إلى مثله كان به زوجاً.

وقوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ القسم بفجر يوم العاشر من ذي الحجة، والقسم بالليالي العشر التي سبقتها، وبقيت فرداً في التاريخ مدة ٢٧٩٠ سنة تقريباً حتى تكرر مثلها (الفجر وليالٍ عشر) بإذن الله تعالى ووصيته للنبي ﷺ في الحسين عليه السلام حين نهض سنة ٦٠ - ٦١ هـ، ثم سفك بنو أمية دم الحسين عليه السلام ظلماً وعدواناً لأنه نهض أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر لإحياء دين جده النبي صلى الله عليه وآله.

لذلك أفرد الله تعالى في السورة دم الحسين عليه السلام بالذكر في قوله: ﴿وَالْوَثْرِ﴾، وهو في اللغة: الدم المسفوك ظلماً.

وقد جاءت الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله: «ان السورة كلها في الحسين عليه السلام». (١)

(١) قد فصلنا الحديث عن ذلك في تفسيرنا لسورة الفجر المنشور ضمن كتاب بحوث في النهضة الحسينية وكراس تفسير سورة الفجر.

إذن الليالي العشر من المحرم هي الشَّفع المذكور
في القرآن لليالي العشر من ذي الحجة.

فكما عمّر إبراهيم عليه السلام والحجيج معه الليالي
العشر الأولى من ذي الحجة بالصلاة والدعاء
والاستغفار وأحيوا ليلة العاشر إلى الفجر.

كذلك عمّر الحسين عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام
وأصحابه الليالي العشر من المحرم بـ(تلاوة
القران الكريم والصلاة والدعاء والاستغفار)
حين حاصرتهم خيل أهل الشام المستقرة في
الكوفة منذ سنة ٥٠ هجرية، وحين سُجِنَ أنصار
الحسين عليه السلام فيها على الظن والتهمة.

ولما تحرك الجيش الأموي عشية التاسع يطلبون من الحسين عليه السلام أن يبين رأيه وموقفه طلب منهم أن يؤخروه - يؤجلوه - ليلة يتزود فيها من قراءة القرآن الكريم والصلاة والدعاء والاستغفار. وإحياء الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه (رض) ليلة العاشر من المحرم بذلك الى طلوع الفجر استعدادا للشهادة ولقاء الله تعالى.

كذلك المهدي (عج) التاسع من ذرية الحسين عليه السلام وأنصاره في آخر الزمان أيام الظهور سوف يعمر ون الليالي العشر من المحرم بذلك ويحيون ليلة العاشر منها إلى الفجر استعدادا لأخذ الثأر من الراضين بقتل الحسين عليه السلام.

كذلك الشيعة في عصر الأئمة التسعة من ذرية الحسين عليه السلام وفي عصر الغيبة وهي أيامنا هذه يقتدون بالحسين عليه السلام في إعمار هذه الليالي وفي إحياء ليلة العاشر بالعزاء والعبادة إلى الفجر.

وقد وصف أمير المؤمنين عليه السلام طريقة المتقين في قراءة القرآن الكريم في الليل قائلا: «أما الليل فصافون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا، يُحزّنون به أنفسهم، ويستثيرون به دواء

دائهم، فإذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعا، وتطلعت نفوسهم إليها شوقا، وظنوا أنها نصب أعينهم، وإذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم وظنوا أن زفير جهنم وشهيقها في أصول آذانهم فهم حانون على أوساطهم، مفترشون لجبايهم، وأكفهم وركبهم وأطراف أقدامهم، يطلبون إلى الله تعالى في فكاك رقابهم، وأما النهار فحلمااء علماء، أبرار أتقياء».

أقول: وليس من شك أنهم لا يكونون علماء بالقرآن الكريم إلا إذا كانوا يقرؤونه قراءة علم، وهي قراءة الفهم والتدبر بالآية من خلال اللغة ومن خلال ردها على القرآن وتفسيرها بها ومن خلال الرواية الواردة عن النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ ومن خلال التوراة تأكيدا لا تأسيسا ومن خلال الحقائق العلمية المكتشفة في الطبيعة والتاريخ تأكيدا لا تأسيسا.

اغتنموا الفرصة يا شيعة الحسين ﷺ **والمهدي** عجل الله تعالى فرجه الشريف حين أنعم الله علينا فأدر كنا هذه الأيام العظيمة لنعمرها بما عمرها الحسين ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم سنة ٦٠ - ٦١ للهجرة وسيعمرها المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وأنصاره عند ظهوره.

يا من أدخلتم السرور على قلب رسول الله ﷺ
 وقلب فاطمة وعلي والحسن والأئمة التسعة
 من ذرية الحسين ﷺ بمواساتكم لهم وتقيدكم
 بآدابهم في أيام المحرم وعملت بسيرة الإمام
 الكاظم ﷺ التي رواها ولده الإمام الرضا ﷺ
 قائلًا: «كان أبي إذا دخل المحرم لا يرى ضاحكًا،
 وكانت الكآبة تغلب عليه، حتى إذا كان يوم
 العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه
 وبكائه».

صلى الله عليك يا أبا عبد الله.

يا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ عَايَنْتَهُمْ
 وَهُمْ مَا بَيْنَ قَتْلِي وَسَبَا
 مِنْ رَمِيضٍ يُمْنَعُ الذِّلَّ وَمِنْ
 عَاطِشٍ يُسْقَى أَنْيَابَ الْقَنَا
 وَمَسُوقٍ عَاطِئٍ يُسْعَى بِهِ
 خَلْفَ مَحْمُولٍ عَلَى غَيْرِ وَطَا
 مُتَعَبٍ يَشْكُو أذى السَّيْرِ عَلَى
 تَقَبِ الْمَنَسِمِ مَجْزُولِ الْمَطَا
 لَرَأَتْ عَيْنَاكَ مِنْهُمْ مَنْظَرًا
 لِلْحَشَى شَجْوًا وَلِلْعَيْنِ قَذَى

لَيْسَ هَذَا لِرَسُولِ اللَّهِ يَا
أُمَّةَ الطُّغْيَانِ وَالْبَغْيِ جَزَا
جَزَرُوا جَزَرَ الْأَضْحَى نَسَلَهُ
ثُمَّ سَاقُوا أَهْلَهُ سَوْقَ الْإِمَا
مَيِّتٌ تَبْكِي لَهُ فَاطِمَةٌ
وَأَبُوهَا وَعَلِيٌّ ذُو الْعُلَى
لَوْ رَسُولُ اللَّهِ يَحْيَا بَعْدَهُ
قَعَدَ الْيَوْمَ عَلَيْهِ لِلْعَزَا

نأمل من المؤمنين ألا ينسوننا من صالح الدعاء.
اللهم عجل فرج وليك واجعل فرجنا مع
فرجه، واجعلنا من جنده وأنصاره والذابين بين
يديه.

السيد سامي البدري

النجف الأشرف / محرم الحرام

١٤٤٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ

اضغط هنا للانتقال الى الموقع الالكتروني

مركز فجر رشوراء الثعيا في

التابع للعبة الحسينية المقدسة

fajrashura.com

